

السعودية: فشل في التوقيت المناسب

■ **عامر نعيم الياس***

أعلنت السعودية، بلسان تحالفها العشري الوهمي، وقف العدوان على اليمن، بذريعة «إزالة التهديد على أمن المملكة والدول المجاورة»، وأعلن التحالف، في بيان رسمي أول من أمس، انتهاء عملية «عاصفة الحزم»، بعدما «تمكّنت بنجاح من إزالة التهديد على أمن المملكة والدول المجاورة من خلال تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح من قواعد الجيش اليمني ومعسكراته». وأوضح المتحدث العسكري السعودي، أحمد مسيري، أن هذا حصل «بطلب من حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي»، معلناً انطلاق عملية «إعادة الأمل»، التي سستبد على الفور، وهي قائمة على «سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن الأخير والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، واستمرار حماية المدنيين، واستمرار مكافحة الإرهاب، ومساعدة المتضررين من الضربات الجوية، والتصدي لتحرّكات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية ومن تحالف معها»، إلى جانب، «منع وصول الأسلحة جواً وبحراً إلى الميليشيات الحوثية وحليفهم علي عبد الله صالح من خلال المراقبة والتفتيش الدقيقين»، إضافة إلى الاستمرار في تيسير إجراء الرعايا الأجانب وتكثيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني.

إعلان مفاجئ لجميع المراقبين الذين شككوا بتصريحات نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن أن الجرب ستوقف «خلال ساعات»، فكما بدأت الحرب بقرار وضع فورياً على الأرض موضع التنفيذ، انتهت بقرار نُفذ على الفور وإن حصلت غارة جوية سعودية بعده، لكنها تشابه إلى حدِّ ما الغارات «الإسرائيلية» التي تتفد بعد الإعلان عن وقف الكيان الصهيوني لا اعتدائه المتكررة على غزة وجنوب لبنان، بعد أن «يحقق أهدافه!» كما جرت العادة، هنا أيضاً تشابه أهداف العيونان السعودي النهائية التي تختم الفشل مع الأهداف الصهيونية، فنقص قائمة الأهداف والاكتفاء بالحديث عن «شل قدرة إطلاق الصواريخ متوسطة وعيدة المدى» يعد المبرر الأمثل لإنهاء حرب على غزة بدأت على أمل القضاء على المقاومة الفلسطينية وانتهت بالحجة السابقة، مثلها مثل حرب نموز على لبنان، فنخب الله بقي وقوّه ازادت وصواريخه استمرت في استهداف الكيان المحتل حتى آخر لحظة، وتطوّرت ترساتته الصاروخية اليوم إلى مستوى غير مسبوق على رغم الحصار.

طهران وحدها لم تكن متفاجئة بوقف العدوان، بل تولت الإعلان عنه بنفسها وحددت له مدة زمنية «خلال ساعات»، الأمر الذي يؤكد أنها كانت محور الاتصالات في المنطقة، وشكّلت محطة أساسية لتقاطع الجهود الروسية والأميركية للتهدئة، في إشارة مباشرة إلى الدور الجدي لإيران في المنطقة بعد البيان الاتفاق مع الدول الست الكبرى.

أربعة أسابيع من القصف الوحشي السعودي على المدنيين كانت كافية لتطهير اليوم إلى الجيد لطهران، فبات واضحاً أن البيان الاتفاق حول النووي الإيراني مرّ بسلام بعد توريط وواشنطن للرياض في اليمن، وبعد التقاط موسكو هذا الأمر ومصمتهيا في مجلس الأمن على قرار سعودي تحت الفصل السابع يستهدف «انتصار» الله والجيش اليمني من دون قوات هادي، وهنا لا بد من ربط سلسلة تطورات حدثت خلال الحرب وبعدها على الشكل التالي: بدأت الحرب بإعلان سعودي من واشنطن، تلاها الإعلان المتدرج عن اتفاق إيران والدول الست الكبرى حول النووي، روسيا لا تعلن على قرار مجلس الأمن تجاه الحوثيين الذي طرحتته السعودية، لقاء إيراني - سعودي، سوري في طهران على مستوى مساعدي وزراء الخارجية، اتصال هاتفي بين الملك السعودي والرئيس الروسي على خلفية تحريك طهران لقطع بحرية قبل إنها تحمل مساعدات قبالة السواحل اليمنية، أوباما يدعو دول الخليج إلى الاجتماع معه في كامب ديفيد ليفقهم ما لا يريدون فهمه ابتداءً من الاتفاق النووي الإيراني مروراً بالإصلاحات داخل دول الخليج، وليس انتهاءً بحق إيران في امتلاك منظومة صواريخ «أس 300»، السيد حسن نصر الله يتحدث عن الصبر الاستراتيجي، والرئيس السعودي يشار الأودي يظهر على قنوات أميركية وبريطانية وفرنسية، بوتين يزود طهران بصواريخ «أس 300» للحفاظ على «الردع في الشرق الأوسط»، باكستان وتركيا تبايان بنفسيهما عن المشاركة في التحالف السعودي، والقاهرة ترفض الانخراط في الحرب البرية، الملك سلمان يأمر الحرس الوطني بالانخراط في عملية «عاصفة الحزم»، وبعد ساعات تعلن السعودية انتهاء «عاصفة الحزم» لأن العملية حققت أهدافها!

بين الدفغ بالحرس الوطني السعودي للمشاركة في العدوان وإعلان الرياض فشلها، ساعاًً كان قد حدهها حسين أمير عبد اللهيان، وسط تسريبات عن إصرار من جانب طهران على إيصال المساعدات إلى اليمن حتى لو اضطرت إلى الاشتباك مع السعوديين، وتحذير الرئيس الروسي للملك سلمان: «خلال الاتصالح الهاتفي بينهما، من مغبة الاستمرار في الحرب لارتداداتها على الرياض، لكن هل توقفت الحرب نهائياً؟ ستحاول السعودية عبر فرض الحصار البحري والجوي والاستناد إلى قرار مجلس الأمن الدولي إحداث تغييرات سياسية في اليمن، سواء عبر شراء الوالات أو عبر دعم تنظيم «القاعدة»، لكن «أنصار الله» لن يسلموا للرياض بالسياسة ما عاجز عنه العدوان الهجمي، وتوقف الحرب جاء بعد التوقيع بانفجار إقليمي، فيما لا تزال طهران محور تحركات الحرب والسلم، ولا تزال الجبان الشعبية تتقدم حيث سيطرت بعد ساعات من وقف العدوان السعودي على مقر اللواء 35 في تعز، وهو المعقل الأخير للقوات الموالية لهادي في المدينة.

أوقفت الرياض عاصفة جنونها في الوقت المناسب، حفظت ماء وجهها، وأخرجت الفشل بتوقيت ناجح، مَرَّ البيان الاتفاق مع إيران، و لا يزال «أنصار الله» يتقدمون على الأرض، فما الذي سيمُّر أيضاً في المنطقة؟

✻ **كاتب ومترجم سوري**

الوضع المأزوم في اليمن . . . إلى محادثات مسقط دُر!

ذكّرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، «أن المتطرفين الحوثيين في اليمن، لا يزالون مصرّين على التحديّ، في الوقت الذي أعلنت المملكة العربية السعودية وقف حملة القصف الجويّ. عاصفة الحزم» بعد تحقيق أهدافها العسكرية». وكشفت الصحفية أنّ حكومة سلطنة عُمان تعمل باتجاه الوساطة لعقد اتفاق يجمع الحوثيين وصالح وهادي في محادثات في العاصمة العمانية مسقط. وبينما لم يعلن الحوثيون موافقتهم على المشاركة، فمن المرجح أن يرفضوا أيّ شروط مسبقة، بما في ذلك الانسحاب ونزع السلاح. وترى الصحفية أنهم ربما يتجرأون مع محدودية الحملة الجويةّ عليهم.

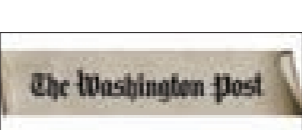


«فايننشال تايمز»: عُمان تسعى إلى محادثات تجمع الحوثيين وصالح وهادي في مسقط

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، إن المتطرفين الحوثيين في اليمن، لا يزالون مصرّين على التحديّ، في الوقت الذي أعلنت فيه المملكة العربية السعودية وقف حملة القصف الجويّ «عاصفة الحزم» «بعد تحقيق أهدافها العسكرية». وأعلنت الصحفية، التي تواجه انتقادات متزايدة بسبب الأثر الإنساني للغارات الجوية اليومية وتضاعف التوتر مع إيران، الفلأنه، أنها ستواصل السعي إلى حل سياسي مع الاستمرار في مهاجمة خطوط إمداد الحوثيين ومواقعهم شمال صعدة. ونقلت الصحفية البريطانية عن قيادي حوثي قوله «إن العوان لم ينته بعد. لا شيء تغيير»، بحسب وصفه، مضيفا: «سيروا ما سيحدث قريباً»، هذا فيما قالت السعودية إنها أنهت عملية «عاصفة الحزم»، بناء على طلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الذي تمت إزاحته من قبل المتطرفين الحوثيين بالتعاون مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في وقت سابق من السنة الحالية. وتبدأ الرياض ما يسمى بعملية «تجدد الأمل»، التي تسعى من خلالها إلى استئناف المحادثات، التي تتوسط فيها الأمم المتحدة، داخل إطار مبادرة خليجية سابقة. ويقول دبلوماسيون إن الإعلان السعودي يأتي بعدما أعربت قوى غربية، خصوصا الولايات المتحدة، عن تصاعد اللقلق حيال تأثير الأوضاع الإنسانية بالحملة وتدابيع التوتر الإقليمي. وتقدر منظمة الصحة العالمية أعداد القتلى خلال حملة القصف الجويّ بـ994 شخصاً. وقد أصيب المئات، الاثنين، في ضربة استهدفت مخزن صواريخ في مصنعاً محدثاً تحجزاً ضخماً في وسط المدينة.

وتقول «فايننشال تايمز»، إن الإنجازات التي حققتها العملية العسكرية السعودية ضد الحوثيين في اليمن، التي استمرت 27 يوما، كانت أقلّ محدودية من المستهدف عندما بدأت في أواخر آذار الماضي. إذ كانت الرياض قد قالت إن الحملة لن تنتهي سوى بإلقاء الحوثيين أسلحتهم والانسحاب من الأراضي وإعادة هادي إلى منصبه كرئيس للبلاد. لكن الإعلان السعودي، الذي تزامن مع إعلان مسؤولين إيرانيين وحقاً وشيكاً لإطلاق النار، يشير إلى استئناف المحادثات السياسية.

فيحسب أشخاص على اطلاع بالأمور، فإن حكومة سلطنة عُمان تعمل باتجاه الوساطة لعقد اتفاق يجمع الحوثيين وصالح وهادي في محادثات في العاصمة العمانية مسقط. وبينما لم يعلن الحوثيون موافقتهم على المشاركة، فمن المرجح أن يرفضوا أي شروط مسبقة، بما في ذلك الانسحاب ونزع السلاح. وترى الصحفية أنهم ربما يتجرأون مع محدودية الحملة الجويةّ عليهم.



«واشنطن بوست»: تدريب «المعارضة المعتدلة» الشهر المقبل

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن عمليات تدريب ما يقارب 200 إرهابي ممن تطلق عليهم الولايات المتحدة تسمية «المعارضة المعتدلة» ستبدأ في تركيا الشهر المقبل. في وقت جدد فيه وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو التأكيد عزم بلاده تدريب ألفين من هؤلاء الإرهابيين وتسليحهم على مدى السنة الحالية.

وخلال زيارة له إلى واشنطن، قال جاويش أوغلو في تصريح نقلته الصحفية: «نخطط لتدريب ألفي عنصر على مدى السنة»، وذلك في إطار البرنامج التركي الأميركي المشترك لتدريب وتسليح ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية. وفي اعتراف واضح بناويأ بلاده العدائية ضد سورية من خلال تدريب هؤلاء الإرهابيين وتسليحهم، لفت جاويش أوغلو إلى أن «قوات المعارضة ستقوم بقتال الجيش السوري فضلاً عن قتالها تنظيم داعش الإرهابي»، ليناقض بذلك الحجج الزائفة التي تطلقها الإدارة الأميركية مرارا لتبرير برنامجها لتدريب عناصر ما يسمى «المعارضة المعتدلة» وإدعاءها بأنه يهدف فقط إلى قتال التنظيم المذكور.

وقال جاويش أوغلو: «من الواضح أن الغارات الجوية ليست كافية ونحن نفضل العمليات البرية»، فينفي «إن الولايات المتحدة وبعض حلفائها يعتقدون أن المعارضة التي تحظى بدعمنا وستقوم بتدريبها وتسليحها يمكنها تحقيق ذلك»، وفي إشارة إلى توافق الصالح والمخططات الأميركية التركية، لا سيما في ما يتعلق بتدريب ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية لفت جاويش أوغلو إلى أن تركيا والولايات المتحدة توصلتا إلى نقطة اتفاق على رغم خلافاتهما حول بعض النقاط.

البناء

الوضع المأزوم في اليمن . . . إلى محادثات مسقط دُر!

هذا في اليمن، أما في سورية، فكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن عمليات تدريب ما يقارب 200 إرهابي ممن تطلق عليهم الولايات المتحدة تسمية «المعارضة المعتدلة» ستبدأ من غرب أفريقيا وحتى أفغانستان، فإن قادة أوروبيين رفيعي المستوى بدأوا الاعتراف بالأمر الواضح، وهو أن إدارة القارة مسأة للاجئين قد انهارت». وفي سياق الحديث عن الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، نشرت صحيفة «إنديندنت» البريطانية تقريرا قالت فيه إن المحققين الإيطاليين سَجَلُوا مكالمات بين مهربين من إثيوبيا وأريتريا يعتقد أنهم مسؤولون عن إرسال عشرات الآلاف من المهاجرين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط.

وفي هذا الخصوص، أوضحت الصحفية أنه من بين نقاط الخلاف بين أنقرة وواشنطن إقامة منطقة حظر جوي فوق سورية وهو ما تطالب تركيا به بشدة مشيرة إلى أن السعودية والأردن وقطر ستقيم على أراضيها أيضا معسكرات أخرى لتدريب ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية.

وتراهن أنقرة وواشنطن على برنامج التدريب لمواصلة الحرب الهمجية ضد سورية عبر توفير كل عناصر استمرارها بدءا بالعدم الإعلامي والسياسي والتسليحي للمنظمات الإرهابية واعطائها سميات خادمة وصولا إلى السماح لكل من يرغب بالقتال ضد الدولة السورية بالدخول إلى سورية عبر الحدود التركية المفتوحة. وتبدو خطوة التدريب محاولة لسد العجز العسكري الذي انتاب صفوف الإرهابيين بسبب الضربات الموجهة التي يوجهها اليهم الجيش السوري.

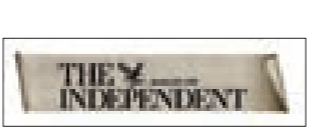


«واشنطن بوست»: نظام الجيوع الأوروبي غير قادر على استيعاب اللاجئين وطالبي الجيوع

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن أزمة هجرة جديدة تلغى على نظام الجيوع الأوروبي. وأضافت في الحلقة الأولى من سلسلة تقارير ترصد أسباب موجة عالمية جديدة من الهجرة سببتها الحروب والقمع والفقر .. وتأتيها.. إنه مع ما تواجهه أوروبا من أزمة هجرة متصاعدة بشكل سريع للباساق الجديدة في منطقة سودها الصراع بدءا من غرب أفريقيا وحتى أفغانستان، فإن قادة أوروبيين رفيعي المستوى بدأوا الاعتراف بالأمر الواضح، وهو أن إدارة القارة مسالة للاجئين قد انهارت.

وعلى الصدارة العالمي، تتابع الصحفية، بشهد العالم فترة هامة من عدم الاستقرار والصراع التي دفعت الأمم المتحدة إلى وصف ما يحدث الآن بأنه أكبر تجمع للاجئين وطالبي الجيوع والمشرّدين داخليا منذ وبات الحرب العالمية الثانية. وفي أوروبا الغربية، تتعامل الدول مع أكبر موجة من اللاجئين وطالبي الجيوع منذ التسعينيات، عندما أتت الحرب في يوغسلافيا السابقة وانهار الاتحاد السوفياتي إلى هجرة واسعة النطاق.

ومع ظهور أزمة جديدة، فإن دول أوروبا تهرول متآخرة من أجل سد الفجوات في نظام الجيوع الخاص بها واحتواء ما أصبح حالة طوارئ إنسانية كاملة. وربما تكون أكثر الفجوات القاتلة في إيطاليا، إذ يقول المعارضون إن روما أنهت في تشرين الثاني الماضي عملية الإنقاذ المكلفة لكنها كانت فعالة، وتركت مكانها جهودا أوروبية أقل بكثير فشلت في منع ارتفاع عدد القتلى في البحر المتوسط. وقد دأت أسوأ كارثة للمهاجرين على الإطلاق في المنطقة، والتي وقعت يوم الأحد الماضي، إلى غرق 850 شخصا، وجعلت نيسان الشهر الأكثر دموية على الإطلاق في هذه الأزمة. إلا أن المشكلات أعمق من مجرد صورة مروعة لحطام سفن وكياس الجثث على الشواطئ الأوروبية، فمع ارتفاع أرقام طالبي الجيوع في أوروبا، أربى النظام الأوروبي الذي وضع على مدار عقود لاستيعاب الفارين من الحرب والاضطهاد يتحلل.



«إنديندنت»: مهرب إثيوبي دفع بعشرات الآلاف من المهاجرين إلى البحر

نشرت صحيفة «إنديندنت» البريطانية في عددها الصادر أمس تقريرا قالت فيه إن المحققين الإيطاليين سجلوا مكالمات بين مهربين من إثيوبيا وأريتريا يعتقد أنهم مسؤولون عن إرسال عشرات الآلاف من المهاجرين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط.

وذكرت الصحفية أن شخصا من إثيوبيا، يدعى إرمياس غيريامي، مسؤول عن هلاك آلاف المهاجرين خلال السنوات القليلة الماضية.

ويعيش غيرامي في العاصمة الليبية طرابلس، وهو مطلوب لدى الشرطة الإيطالية لصلته بقرع 336 مهاجرا قرب جزيرة لامبيدوسا في عام 2013. وذكرت «إنديندنت» مهريا آخر من اريتريا، يدعى ميريد ميضاني ويبلغ من العمر 34 سنة، ويشتهر بلقب «الجنرال». ويُعتقد أن ميضاني جمع نحو 100 مليون يورو خلال السنتين الماضيتين.

وجاء في تقرير الصحفية أن ميضاني، الذي يُعتقد أنه يحظى بحماية مسؤولين ليبيين، استقبل ضاحكا نبا غرق المهاجرين، ويبرّر نقل أعداد كبيرة من المهاجرين في القوارب بأنهم هم من يريدون الهجرة.

ونقلت «إنديندنت» تصريحات خبراء من أن نحو 12 ألف مهاجر قد يلقون حتفهم غرقا في البحر الأبيض المتوسط بحلول نهاية السنة الحالية.



«واشنطن بوست» أيضاً اعتبرت أنّ أزمة هجرة جديدة تلغى على نظام الجوع الأوروبي. وقالت: «مع ما تواجهه أوروبا من أزمة هجرة متصاعدة بشكل سريع في منطقة سودها الصراع بدءا من غرب أفريقيا وحتى أفغانستان، فإن قادة أوروبيين رفيعي المستوى بدأوا الاعتراف بالأمر الواضح، وهو أن إدارة القارة مسأة للاجئين قد انهارت».

وفي سياق الحديث عن الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، نشرت صحيفة «إنديندنت» البريطانية تقريرا قالت فيه إن المحققين الإيطاليين سَجَلُوا مكالمات بين مهربين من إثيوبيا وأريتريا يعتقد أنهم مسؤولون عن إرسال عشرات الآلاف من المهاجرين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

«إسرائيل» تتحول إلى «دولة عظمى» في مجال الغواصات وسلاح البحرية

في خطوة غير مسبوقة، لا بل نادرة، سمحت سلطات الجيش «الإسرائيلي» لمصور وصحافي من صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية بالدخول إلى قواعد سلاح البحرية «الإسرائيلي» وتصوير الغواصات «الإسرائيلية» الحديثة. علاوة على ذلك، تناول التقرير الذي نشر أمس الإربعاء في الصحفية، قدرات سلاح البحرية «الإسرائيلي»، ولفت معد التقرير إلى أنّ سلاح البحرية بات الذراع الطويلة والسرية لـ«إسرائيل».

وقال مراسل الشؤون العسكرية في الصحفية إنه يهدوء تام تتحول «إسرائيل»، إلى دولة عظمى في مجال الغواصات، وإن انتقال سلاح البحرية إلى الذراع الاستراتيجية طويلة الباع لـ«إسرائيل»، سيكون له وزن قاطع وحازم في المحافظة على أمن «إسرائيل» وزيادة قوة الردع التي تتمتع بها، إذ إن سلاح البحرية، بحسب الصحفية، سيتمكن من العمل بسرية تامة، وفي مناطق بعيدة عن السواحل «الإسرائيلية»، وبشكل هادئ وبعيد عن الأنظار، كما أنه يتمكن بواسطة الغواصات الجديدة من المكوث فترة طويلة في عرض البحر، من دون أن تتمكن الرادارات من التقاطه، على حد قول المصدر العسكري «الإسرائيلية»، التي أضافت أن هذا التحول يأتي في ظل محدودية قوة سلاح الجو «الإسرائيلي»، بعد إبرام صفقة صواريخ «أس 300»، بين روسيا وإيران.

علاوة على ذلك، تطرقت الصحفية التي اعتمدت على مصادر أمنية في «تل أبيب»، وصفت بأنها رقيقة المستوى، مسألة تزايد اهتمام الجيش «الإسرائيلي» بسلاح البحرية، والذي يتغلغل في ارتفاع رغبة «إسرائيل»، للتزود بوسائل قتالية بحرية باتت واضحة وخفية في الأشهر الأخيرة. وبحسب الصحفية، فإنه إضافة إلى أربعة طرادات ألمانية جديدة، ستتزود البحرية «الإسرائيلية» بغواصتين ألمانيتين إضافيتين حتى نهاية عام 2017، وثلاثة زوارق حربية غير مأهولة مخصصة لحماية عتات الغاز والنفط في عرض البحر الأبيض المتوسط.

ولفت الصحفية إلى وجود علاقة بين ذلك والاكتشافات النفطية قرب شواطئ «إسرائيل»، إذ كُف الجيش «الإرنايلي» بمسؤولية حماية هذه المنشآت إزاء دوائر التهديد الخارجية، وفي مقدمها التهديد الذي يشكله حزب الله اللبناني، على حد قول المصادر «الإسرائيلية».

كما أشارت الصحفية إلى النقاش القائم إزاء ملكية الموارد في المياه الاقتصادية بين لبنان وإسرائيل»، وهو النقاش الذي دفع نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، إلى اتهام «إسرائيل» بسرقة الثروة الغازية للبنان.

بناء على ما تقدم، أكدت المصادر أن تعاطف البحرية «الإسرائيلية» مرتبط إلى حد كبير بحماية البوارج الاقتصاية للدولة العبرية، إضافة لما يمكن أن يحدث انطلاقاً من الحلبة اللبنانية.

وفي جزء آخر من الأسباب، أشارت الصحفية تعاطف القدرات البحرية للجيش المصري، الذي ينيو التزود بغواصتين جديدتين من ألمانيا، إضافة إلى سفن قاذقة للصواريخ اشترتها القاهرة من الفرنسيين. أما الجزء الآخر من التعاطف، فمرتبط بالتهديد الإيراني، إذ إن للغواصات «الإسرائيلية»، دورا مهما واستراتيجيا في تحقيق المصلحة الاستراتيجية في أي مواجهة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على حد قول المصادر عينها.

ومضت المصادر قائلّة إن قرار الحكومة «الإسرائيلية» والجيش «الإسرائيلي» تعظيم القوّو العسكرية البحرية توجّه رسالة واضحة مفادها أن اقتصاد الطاقة جزءٌ أساسي ومفصلي في الرؤية الاستراتيجية «الإسرائيلية» المستقبلية. مشيرة إلى أنه إضافة إلى حمل «الفيجان»، هناك أيضاً «كريش»، و«تينين»، اللذين لم يفتحا في البحر الأبيض المتوسط، في المياه التي تزعم «إسرائيل»، أنها ضمن المياه الإقليمية التابعة لها.

كما أكدت المصادر الأمنيّة «تل أبيب» أنّ للغواصات الإسرائيلية دورا مهما في زيادة الرقابة على السماسي الحثيفة التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية لتهرب الأسلحة والعتاد العسكري إلى قطاع غزة عن طريق البحر، إضافة إلى عمليات وصفتها المصادر بسرية جدًّا، والتي يقوم بتنفيذها سلاح البحرية «الإسرائيلي» بعيداً عن شواطئ «إسرائيل».

... وتفشل في إقناع

يهود أوروبا بالهجرة إليها

يعتبر قادة «إسرائيل» أن ما يلقون عليه الهاجس الديمغرافي، بات يشكل خطراً استراتيجيا على «إسرائيل»، خصوصاً أن عدم انسحاب «إسرائيل» من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عدوان عام 1967، يجعل هذا الخطر حدقا وقريبا جدًّا. ولاتتوزع «إسرائيل» عن هذا محاولاتها المتكررة لاستجلاب اليهود إلى فلسطين للتخفيف من هذا الخطر، ولكن محاولاتها باتت بالفشل، وفي هذا السياق كشفت سلسلة تقارير نشرتها صحيفة «هاتارنس» العبرية مؤخرا، حول الأوروبيين اليهود في أوطانهم المختلفة، كشفت فيه النقاب عن فشل المحاولات «الإسرائيلية»، يحثهم على الهجرة إلى «إسرائيل»، وقالت إن غالبيتهم الساحقة جدًّا، لا تنبأ أيضا بالحمالات «الإسرائيلية» لتخفيفهم على الهجرة إليها، كما فشلت حملات الترهيب «الإسرائيلية» من الهجمات التي تشهدها أوروبا من حين إلى آخر، من قبل تنظيمات إسلامية متشددة من تنظيمات أوروبية يمينية متطرقة جدًّا.

وتابعت الصحفية قائلّة إن يهود أوروبا يرفضون الخطاب «الإسرائيلي» عنهم، ويؤكدون على هويتهم الوطنية في القارة العجوز، بحسب ما ذكرت الصحفية. بوزارة ذلك، قالت الصحفية: تستمر معاهد صهيونية «إسرائيلية»، وبدعم من الحكومة، في وضع مخططات لتحفيز الهجرة واستيعابها «إسرائيلية».

ويعتبر مشروع تحفيز أبناء الديانة اليهودية في العالم على الهجرة إلى «إسرائيل»، المشروع الأهم والأساس للحركة الصهيونية و«إسرائيل» على حد سواء، حيث شهد في السنوات الفماني الماضية انهيارا كبيرا، مما جعل مع ما كان في تسعينات القرن الماضي، وأعاد الهجرة إلى معدلات التضامنيات، بما بين 14 ألفا إلى 18 ألف مهاجر سنويا، في حين أنّ معدل (الهجرة العكسية)، أي مغادرة «إسرائيل» من دون التنازل عن الجنسية «الإسرائيلية».

وشدّدت الصحفية العبرية على أنه منذ عدة سنوات تعمل «إسرائيل» على استنهاض الهجرة من جديد، التي تواجه بمعوقات لوجيستية، حيث يعيش أكثر من 90 في المئة من أبناء الديانة اليهودية في أوطان مستوى المعيشة فيها أعلى بكثير من «إسرائيل»، عدا عن الاندماج. من يزيد من قلق الصهيونية، تابعت الصحفية، أن أعداد اليهود في العالم تناقص سنويا بعشرات الآلاف، وما «يعوض» عن هذا النقص، الزيادة السكانية في «إسرائيل».

التقرير

تناولت صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الذكرى السنوية الـ60 لتعاقد مؤتمر باندونغ في إنдонيسيا، الذي حدد طريق تطور البلدان المتحررة على أساس مبدأ عدم التمييز. وجاء في مقال الصحفية: إن زعماء أكثر من 30 دولة اليوم يدعون إلى إحياء «روح باندونغ».

إن اللقاء الراهن لهؤلاء الزعماء في إندونيسيا مكرس للذكرى الـ60 لمؤتمر باندونغ، الذي رسم طريق تطور البلدان المتحررة. إن سياسة عدم الانحياز التي وضعتها جواهر لال نهرو لبلدان العالم الثالث باستغلال الكتلتين (الشرقية والغربية) والعمل الموحد في المحافل الدولية في غالبية الأحيان. ولكن اليوم دخل الفرد في البلدان الآسيوية المتطورة أكثر بكثير منه في البلدان المختلفة. لقد أصبح شعار «الوحدة»، مجرد شعار لا أكثر. لذلك سيركز المشاركون في لقاء جاكارتا الحالي على المسائل التجارية وكيفية جذب الممولين الأجانب.

يهدف اللقاء الحالي لزعماء الدول الأفريقية والآسيوية في جاكارتا إلى بث حياة جديدة في تطور بلدانهم الاقتصادي وإحياء الذكرى الـ60 لمؤتمر باندونغ.

يعتبر مؤتمر باندونغ الذي عُقد برعاية الرئيس الإندونيسي الراحل أحمد سوكارنو معلما تاريخيا، لأنه رسم طريق التطور للبلدان المتحررة حديثا من نير الاستعمار، وكيفية انتهاج سياسة عدم الانحياز. ركز المشاركون في مؤتمر باندونغ اهتمامهم على مشاكل الأمن والسلام وعلى مشاكل التنمية الاقتصادية، إذ ارتفع قلق الاستثمارات الأجنبية والعلاقات التجارية بين القارتين خلال القرون الستة الماضية بصورة سريعة وخطوفة.

